

الأخبار

al-akhbar

العدد: الأربعاء ١٨ تشرين الثاني ٢٠٠٩

صفحات PDF

ليلة القبض (الافتراضي) على «أميركا»

من ناجي العلي إلى جوزيف بويز أهلاً بكم إلى «حديقة العقاب»



لعبة فيديو «ليلة القبض على بوش: جهاد افتراضي» (2008) للعراقي وفاء بلال

تلك الأسطورة التي طبعت الأزمنة الحديثة... والقوة العظمى التي تفرض هيمنتها على العالم، فتبدو بجبروتها الاقتصادي وتفوقها التقني امتداداً لرعاة البقر الأوائل... كيف نتخيلها، وكيف ننظر إليها؟ الجواب في المعرض الذي يستضيفه «مركز بيروت للفن» ويرصد تَمَثُّلات بلاد العمّ سام في الفنّ منذ السبعينيات إلى اليوم

سناء الخوري

هياً بنا نقبض على جورج بوش! في زاوية بيضاء، نستفرد بالشاشة وأزرار التحكم وبالرئيس الأميركي السابق. على أنغام نشيد لـ «القاعدة»، نخوض معركة افتراضية، متعقبين آخر الأباطرة. لعبة الفيديو هذه عمل للعراقي وفاء بلال، يعرضه «مركز بيروت للفن» ضمن المعرض الجماعي «أميركا». «ليلة القبض على بوش: جهاد افتراضي» هي أساساً نسخة مقلوبة أنتجتها «القاعدة» للعبة «البحث عن صدام». لكنّ بلال حرّف قصتها، فاستخدم الوسيط الافتراضي، ليجعل من نفسه بطل اللعبة الذي تجنّده «القاعدة» بعد مقتل أخيه في حرب العراق. مشاغبة استقرّت كثيرين بتحطيمها صورة «الإرهابي» المنمّطة وتحديّها للرواية الأميركية الوحيدة.

عمل بلال واحد من 16 عملاً وتجهيزاً بدأ المركز بتجميعها منذ الربيع الماضي. توقّف المنظّمون عند أسطورة «أميركا» في المخيلة الراهنة، وبحثوا في إنتاجات الفنّ المعاصر منذ السبعينيات، بدءاً من أحد آباء فنّ الأداء الألماني جوزيف بويز ومعاصريه، إلى بلال العراقي وأترابه، مروراً بناجي العلي. نلتقي هذا الأخير عبر 10 رسوم كاريكاتورية من دون عنوان، اختيرت لما تتضمّنهُ من سخرية لاذعة حول دور الأميركي



أحدث التعليقات

- بدون تعليق
- مسرع وصارله
- عمل الرقابة معيب
- نزبه أبو عفش
- تحفة لشجاعة

صفحة أولى

سياسة

مجتمع

عدل

بلديات

اقتصاد

ثقافة وناس

ادب وفنون

ميديا

العالم

عربيات

اسرائيليات

دوليات

رأي

رياضة

صفحة أخيرة

كتاب العدد

وفيات

دليلك الي:

برامج | سينما | كتب |
أنشطة | ابراج

ملحق خاص

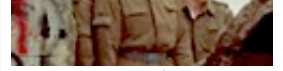


كذب مصري
الزعيم عبد
برسم البطل وزير



«سيدة الحرية في ماديسون سكوير غاردن» (١٩٩٨)
لغريتا برات

الأسبوع في صو



عشرون عاماً على سقوط
جدار برلين

مجلة "الآداب"



في الصراع العربي الإسرائيلي، ومواقف ما زالت تسكن الوجدان العربي حتى يومنا.

السؤال هنا عن مقاربة الفنّ المعاصر لأميركا كقوةٍ عظيمةٍ وحلم، نجد أنفسنا أمام وقفات تشكيليّة يتوازى فيها الهمّ السياسي، مع الشغل على المادّة وتفكيكها. مثلاً، وضع اللبناني زيّاد عنتر في كاميراه شريطاً فيلماً انتهت صلاحيته عام 1976، ليصوّر نيويورك بالأبيض

والأسود، تحت عنوان «نيويورك المنتهية مدتها» (2009). تبدو الأعمال كأنّها مقتطفات من شريط سينمائي قديم، أو لوحات زيتية مهترئة، التشويش على الصورة يكتنف رغبةً في كسر الأيقونة. نجد في البنى التحتيّة للعمل، تليخاً لمنظومة «نقيّة» ثابتة ومكرّسة، وهو فعل تمارسه الأعمال المشاركة الخارجة من رحم أساليب التعبير ما بعد الحداثيّة. يستوقفنا في هذا السياق، عمل «أحب أميركا وأميركا تحبني» (1974)، وهو منعطف في تاريخ الفنّ المعاصر، بتوقيع جوزيف بوز (1921 — 1986). دخل الفنان الألماني الولايات المتحدة وخرج منها من دون أن يظأ أرضها. غلّف جسده بغطاءٍ من اللباد، وأقلّته سيارة إسعاف من المطار إلى صالة العرض. هناك، حبس نفسه في قفص أياماً مع نذب شمال أميركا، الرمز المقدس لسكان أميركا الأصليين، فلم يهاجمه النذب. عمله كان بحثاً في ضرورة الحفاظ على التوازن الطبيعي الذي تنتهكه الحضارة. يبدو عمل كارا ووكر أقلّ رمزيّة. في «شهادة: قصة زنجيّة أثقلتها النيات الحسنّة» (فيديو، 8 د و 49 ث، 2009)، تقدم الفنانة الأميركيّة شريطاً صامتاً، بالأبيض والأسود، يستخدم تقنيّة الظلال، القصّة حكاية عبدة تصبح سيّدة، فتحوّل سيدها إلى آلة لذاتها الجنسيّة. إنّها حلقة نيتشويّة مفرغة من العبديّة المعكوسة، تخرج منها مع حفرة في ضميرك.

إعلانات

العملان تشريح استرجاعي للتاريخ الأميركي القائم بعنفه وهمجيته. من جهته، اختار المغربي منير فاطمي الذهب «خارج التاريخ» (2005 — 2009). يصوّر دايفيد هيلارد أحد مؤسّسي «الفهود السود» كما أصبح اليوم. نرى الثائر في شريط الفيديو كهلاً تمرّ فوقه خربشات متنوّعة من وثائق أرشيفية أميركيّة، كأنّنا به يسأل: ماذا يبقى من القضية حين تصح في زمن آخر يعترف بقيم أخرى؟

”

تجارب إبداعية
يتوازى فيها الهم
السياسي، مع تفكيك
الأسطورة والشغل
على المادّة

“

نواصل الخروج على التاريخ في «الفيلم اللامرئي» (2005) لميليك أوهانيان، حيث يبلغ التجريد أقصاه. اشتغل السينمائي الفرنسي على فيلم بيتر واتكنز «حديقة العقاب» (1971) الذي يروي حرب فيتنام، ومُنع في الولايات المتحدة 25 سنة. على شاشة، نرى آلة البث السينمائي موضوعة في صحراء شاسعة، نسمع الموسيقى التصويريّة والحوارات، من دون أن نرى الفيلم. وحده وليام إيغلستن غير مهمم بأيّ تاريخ. يضع المصوّر الأميركي كاميراه على قارعة الطريق، أو يأخذ لقطته مواربة. في «أجراس الغبار 1» (1965 — 1974) صور لمواقف السيارات ومحطات البنزين، كأنّها تجسيد لسلك

أمةٍ بأكملها. سلوك تمسكه أن — مي ليه من طرفه الآخر. المصورة الفيتنامية صوّرت مواقع عسكريّة أميركيّة ممتدة من العراق إلى القطب الجنوبي. خمس صور فوتوغرافيّة من القطع الكبير عنوانتها «أحداث على الشاطئ» (2008)، تسلط الضوء على مواقع تركّ جنودها بصمات حادّة عليها. في «بصمة يد» (2009) بحثت جيني هولزر عن تلك البصمات ووثّقتها. اشتغلت الفنانة الأميركيّة عرضاً رقمياً لبصمات جنود أميركيين منقحة، اتّهم أصحابها بارتكاب جرائم في العراق.

يركّز «أميركا» على «تصوّر أميركا وتصويرها» وتمثّلاتها في الوعي العالمي، وحضورها هاجساً في الإبداع الفنّي. أميركا تجتاح العالم، تحتلّه بطعامها ولغتها وجنودها. أميركا تشغل بال الفنانين أيضاً، وما هم يقفون غير قادرين على التقاطها. كأنّها رحلة/ لعبة القبض على أميركا...

في المكتبات الآن



النشرة العربية للو

دبلوماسية